

4- شرح رياض الصالحين (باب تحريم الظلم)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وجميع المسلمين امين دخل الشيخ الحفل النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب تحريم الظلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع. والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع - [00:00:17](#)

حتى حمد الله ورسول حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده - [00:00:31](#)

وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور. انه اعور عين اليمنى كان عينه غيبة الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت؟ قالوا نعم قالوا الله - [00:00:48](#)

مشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه مسلم. رواه البخاري وروى مسلم بعضه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر - [00:01:08](#)

رضي الله عنهما قال كنا يعني معشر الصحابة نتحدث عن حجة الوداع وحجة الوداع هي الحجة التي ودع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الناس وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - [00:01:24](#)

فسميت فسميت بحجة الوداع. لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما خطب الناس قال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وتسمى ايضا حجة البلاغ لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينصحهم وينذرهم ويقول الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد - [00:01:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته لم يحج سوى حجة واحدة هي حجة الوداع وعما قبل ذلك فقد روى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث مرات حجتين قبل الهجرة وحج - [00:02:06](#)

بعد ان هاجر ولا يبعد هذا اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ذلك لانه عليه الصلاة والسلام كان يغتنم الفرص ووجود القبائل ليدعوهم الى الله عز وجل - [00:02:25](#)

يقول ابن عمر رضي الله عنه ولا ندري ما حجة الوداع. يعني ما سبب تسمية بذلك حتى حمد النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل واثنى عليه. يعني حتى جاء في خطبته ما يدل على ذلك من قوله لعل - [00:02:42](#)

القاكم بعد عامي هذا وقوله حتى حمد الله الحمد وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيما والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته ولجزيل هباته وقوله واثنى عليه الثناء هو تكرار اوصاف الحمد - [00:03:00](#)

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ذكر المسيح الدجال والمسيح من المسح سمي بذلك لانه يمسح الارض بسيله ولانه ممسوح العين اليمنى والدجال من والدجال صيغة مبالغة من الدجل. وهو التمويه والكذب - [00:03:25](#)

والمسيح الدجال رجل يخرج في اخر الزمان يدعي الربوبية وهو شاب كثير الشعر افحج وقد اتاه الله عز وجل شيئا من الايات فتنة وابتلاء واختبارا يخرج من جهة المشرق ما بين - [00:03:50](#)

على العراق والشام من جهة خراسان ويتبعه اليهود والنساء والاعراب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يتبعه سبعون الفا من يهود اصفهان وفتنته عظيمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

ما بين ما بين خلق ادم وقيام الساعة اعظم وفي لفظ اكبر ومن فتنته فاعظم فتنة منذ خلق الله عز وجل الخلق الى قيام الساعة هي

فتنة المسيح الدجال وذلك لانه عنده تمويه وعنده كذب بسبب ما اتاه الله عز وجل من الايات. فمعه جنة ونار - [00:04:35](#)
فناره جنة وجنته نار. يأمر الارض يأمر السماء فتمطر. ويأمر الارض فتنبث. وي تأمر الارض الخربة فتخرج كنوزها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج يعني المسيح الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيحكم دونه واياكم - [00:05:01](#)

ولست فيكم فامرؤ حجيح نفسه. والله خليفتي على كل مسلم والوقاية من فتنة المسيح الدجال لها سببان سبب حسي وسبب معنوي اما السبب الحسي فمعرفة صفاته وانه رجل وبشر اتاه الله عز وجل هذه الايات امتحان - [00:05:26](#)

وابتلاء واختبارا. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من صفاته انه اعور العين اليمنى. وفي رواية انه اعور العين اليسرى والجمع بينهما ان كلتا عينيه فيها عيب - [00:05:55](#)

لكن الذي انطمس ضوؤها ونورها هي العين اليمنى. مكتوب بين مكتوب على جبينه كافر كاف فاء راء يقرأها المؤمن الكاتب وغيره. حتى الذي لا يعرف ان يقرأ يقرأ هذه الكلمة - [00:06:13](#)

كافر اما السبب المعنوي للوقاية من فتنة المسيح الدجال. فتكون اولاً بالتعوذ بالله عز وجل من فتنته اللجوء الى الله والاستعاذة به سبحانه وتعالى من فتنة المسيح الدجال. ولهذا شرع للمؤمن في اخر - [00:06:33](#)

ان يتعوذ بالله عز وجل من اربع. ومنها فتنة المسيح الدجال ومن اسباب الوقاية من فتنة ايضا ان يقرأ عليه عشر ايات من اول سورة الكهف. كما اخبر بذلك النبي - [00:06:54](#)

صلى الله عليه وسلم. فالوقاية من فتنة هذا الرجل اعني المسيح الدجال اولاً بمعرفة صفاته. وثانياً الاسباب الشرعية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من التعوذ بالله منه ومن قراءة اول عشر ايات من سورة الكهف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:12](#)

ان يخرج فيكم يعني اذا خرج فيكم فانتم تعرفون صفاته. فان ربكم سبحانه وتعالى ليس باعور المسيح الدجال اعور. واخبر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انه ما من نبي من الانبياء الا وقد انذره - [00:07:39](#)

امته وقومه انذره انذر نوح عليه الصلاة والسلام قومه يعني من فتنة المسيح الدجال فاذا قال قائل كيف ينذر الانبياء السابقون عن فتنة المسيح الدجال مع انه لن يخرج الا في اخر الزمان - [00:07:59](#)

زمان اذا كان الانبياء السابقون يعلمون ان المسيح لن يخرج الا في اخر الزمان فكيف ينذرونهم؟ ينذرونهم اقواما فالجواب لعظم فتنته. فان فتنته فتنة عظيمة. ولذلك من قرأ الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمسيح الدجال علم عظيم فتنته. ولهذا قال - [00:08:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين قيام ليس بين خلق ادم وقيام الساعة اعظم من فتنة المسيح الدجال. اسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يهب لنا منه رحمة ويأتي ان شاء الله تعالى - [00:08:45](#)

بقية الكلام على هذا الحديث في الدرس القادم ان شاء الله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد -

[00:09:05](#)